الانحراف اللغوي

أسبابه وعلاجه

القسم الأول

د. فاتن خليل محجازي

الانحراف اللغوي هو الابتعاد عن سمت كلام العرب، وهو ما يعرف بالخطأ اللغوي.

أسباب الانحراف اللغوي وأساليب علاجه :

يحدث هذا الانحراف بسبب جهل العناصر اللغوية المكوِّنة للغة، والكيفية التي توظف فيها العناصر اللغوية، ولا يعود الانحراف إلى صعوبة النحو، وإنما إلى الأمية التي تنتشر منذ مدّةٍ طويلة على مساحة واسعة من الوطن العربي، إلى جانب الازدواجية اللغوية، وشراسة الهجوم على اللغة[1]، فالأمة لا تستطيع الدفاع عن لغتها وهي غارقة في الجهل، ومن ثمّ تجد محاولات الغزو اللغوي، أو إزالة لغة الأمة فرصًا طيبة للنجاح أو على الأقل دعمًا في المجتمع الجاهل بوظائف اللغة من مثل: دور اللغة في تحقيق الهوية، والتعبير عن الذات القومية، وتحقيق التواصل، وحفظ التاريخ والتعبير عن الأحاسيس والمشاعر.

---

(١) الهجوم على الفصحى ارتبط في القديم بالشعوبية وفي الحديث بالاستعمار وأعوانه ومن أشهر المهاجمين الألماني سبيتا الذي ألف كتابًا في قواعد اللغة عام ١٨٨٠ نادى فيه باتخاذ العامية لغة أدبية، ومهندس الري الإنكليزي وليم ولكوكس الذي وفد إلى مصر عام ١٨٨٣ وتفرغ للهجوم على الفصحى وتقويض دعائمها، ثم سيلدون ويلمور الذي نشر عام ١٩٠١ كتابه «العربية المحكية في مصر» وسلامة موسى، وأنيس فريحة، وغيرهم.

وقد توزعت جهود العلاج التي بذلت سابقًا على مجالين:

أ– الدراسات:

منذ أن بدأ الانحراف اللغوي هرع العلماء إلى ابتكار النحو والتصنيف والتأليف في اللغة، لإعادة الناطق إلى جادة الصواب، الصواب الذي تحكمه معايير دقيقة، اختلف فيها من زمن إلى آخر، وأصبحت تشمل اليوم: السماع والقياس، والاستناد إلى المعاجم، والشيوع والاستعمال، وقواعد النحو والصرف، وقرارات المجامع اللغوية. وتتشعب الدراسات السابقة إلى ثلاثة فروع:

أولاً –كتب الخطأ والصواب ومنها:

ومن أهم المصنفات التي وصلت إلينا في الانحراف اللغوي:

- ما تلحن فيه العامة للكسائي (ت ١٨٩ هـ)[٢].
- إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسحق بن السكِّيت (ت ٢٤٤هـ)[٣].
- أدب الكاتب لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)[٤].
- لحن العوام لأبي بكر الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ)[٥].
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي (ت ٥٠١هـ)[٦].
- درة الغوّاص في أوهام الخواص، للحريري (ت ٥١٦ هـ)[٧].

(2) تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة / مكتبة الخانجي – الرياض/ دار الرفاعي، ط١، ١٩٨٢.

(3) تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ط٢، ١٩٥٦.

(4) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٦٣.

(5) تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة، المطبعة الكمالية، ١٩٦٤م.

(6) تحقيق عبد العزيز مطر، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦٠م.

(7) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٧٥م.

- عثرات اللسان في اللغة، لعبد القادر البغدادي[٨].
- أخطاؤنا في الصحف والدواوين، لصلاح الدين الزعبلاوي[٩].
- محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، لمحمد علي النجار[١٠].
- قل ولا تقل، لمكتب تنسيق التعريب في الجامعة العربية[١١].
- حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب، لأحمد أبي الخضر منسي[١٢].
- التطور اللغوي التاريخي، لإبراهيم السامرائي، (فيه فصول تتعلق بالتصحيح اللغوي)[١٣].
- الكتابة الصحيحة لزهدي جار الله[١٤].
- قل ولا تقل، لمصطفى جواد[١٥].
- أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، لعباس أبي السعود[١٦].
- معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، لمحمد العدناني[١٧].

---

(8) دمشق، المجمع العلمي العربي، ١٩٤٩م.

(9) دمشق المطبعة الهاشمية، ١٩٣٩م.

(10) القاهرة، معهد الدراسات العربية العالمية ١٩٥٩ – ١٩٦٠م.

(11) الرباط، المكتب الدائم لتنسيق التعريب، ١٩٦٣م.

(12) القاهرة ، مكتبة دار العروبة، ١٩٦٣م.

(13) القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٦م.

(14) بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٣، ١٩٨١م.

(15) بغداد، مطبعة الإيمان، ط١، ١٩٦٩م.

(16) بيروت، دار الفكر، ١٩٧٢م.

(17) بيروت، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٨٦م.

- معجم الخطأ والصواب، لإميل يعقوب[١٨].
- العربية الصحيحة، لأحمد مختار عمر[١٩].

وتعدّ كتب التصويب اللغوي كتبًا تعليمية ترشد الناطق إلى النطق السليم بذكر الاستعمال المنحرف، والاستعمال الصائب وبيان القاعدة في الغالب، أو الشاهد الذي يرضي فصحاء العرب في عصر الاحتجاج.

ثانيًا– دراسات نحوية عامة أو خاصة بمستوى لغوي معين: صوتي، أو صرفي، أو إعرابي، وغاية هذه الدراسات تعليمية، وقد قامت التآليف التعليمية المختصة في فروع اللغة المختلفة على كتاب سيبويه شرحًا وتبسيطًا واختصارًا، ووصلت إلى ذروتها في القرن الرابع الهجري، على أيدي الزجاجي[٢٠]، والزُّبَيْدي، وابن جِنّي[٢١] من ناحية التطبيق العملي. أما النظريات التعليمية فقد تمثلت في القرن الخامس الهجري بآراء ابن حزم الأندلسي الظاهري[٢٢]، والإمام عبد القاهر

(18) بيروت، دار العلم للملايين، ط١، ١٩٨٣م.

(19) بيروت، عالم الكتب، ط٢، ١٩٩٨م.

(20) أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق (–٣٣٧هـ(نحوي بغدادي لازم الزَّجَّاج فنُسب إليه. له كتاب الجمل، والإيضاح في علل النحو، والأمالي، واللامات، والإبدال والمعاقبة والنظائر، وغيرها.

(21) عثمان بن جني (–٣٩٢هـ(عالم بارع في اللغة والصرف، له الخصائص، والمنصف، والمحتسب، وشرح ديوان المتنبي، وسر صناعة الإعراب.

(22) ابن حزم الأندلسي أبو محمد علي بن أحمد (–٤٥٦هـ(إمام المذهب الظاهري، كان فقيهًا عالما زاهدًا في المناصب، له الكثير من المؤلفات، من مثل الإحكام لأصول الأحكام، وإبطال القياس، وطوق الحمامة.

الجرجاني[٢٣]. ويرى الدكتور عبد الكريم خليفة أن التآليف التي أعقبتها حتى القرن الرابع عشر الهجري وبداية القرن العشرين الميلادي لم تخرج عن كونها تقليدا لها بصورة أو بأخرى[٢٤].

ثالثًا– المعاجم اللغوية التي بدأت بكتاب العين في القرن الثاني الهجري، وما زال التأليف فيها مستمرًّا دون أن تستطيع سَدَّ حاجة الناطق، ومساعدته على النطق السليم، وتوظيف اللغة توظيفًا دقيقًا في المراحل اللغوية المختلفة.

وقد كان المؤلفون في الكتب التعليمية ينتقدون الكتب السابقة أحيانًا، ويذكرون المسوِّغات التي دفعتهم إلى التأليف فيذكرون الغموض والإبهام والتطويل، والاستطراد، هذه الأمور التي تجعل الموضوع صعبًا ومملاً، لا يحقق غايته التعليمية ولعل أهم كتب تيسير تعليم النحو بمعنى الإعراب كتاب ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ (وقد جاء في مقدمة الكتاب:

«وضعت هذا التصنيف، على أحسن إحكام وترصيف، وتتبعت فيه مقفلات مسائل الإعراب فافتتحتها، ومعضلات يستشكلها الطلاب فأوضحتها ونقّحتها، وأغلاطًا وقعت لجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت عليها وأصلحتها»[٢٥].

(23) أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (–٤٧١هـ(إمام البلاغيين، عالم في النحو واللغة، له دلائل الإعجاز، وأسرار البلاغة، وغيرهما.

(24) عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الأردني، تيسير العربية بين القديم والحديث، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، ص ٨١.

(25) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، ط٣/ دار الفكر، بيروت، ١٩٧٢م، ص ١٢.

وقد بدأ ابن هشام بتحديد العيوب التي تجعل الإعراب موضوعًا صعبًا ومطوّلاً وهي:

١- كثرة التكرار فإنها لم توضع لإفادة القوانين الكلية، بل للكلام على الصور الجزئية، فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام، ثم حيث جاءت نظائره أعادوا ذلك الكلام... وكذلك يكررون الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الخافض، وعلى الضمير المتصل المرفوع من غير وجود فاصل...

٢- إيراد ما لا يتعلق بالإعراب كالكلام في اشتقاق اسم وإيراد الآراء البصرية والكوفية وحجج كل فريق.

٣- إعراب الواضحات كالمبتدأ وخبره والفاعل ونائبه والجار والمجرور[٢٦].

لقد كان هذا النقد للمؤلفات السابقة خطوة تسبق الحديث في الموضوع اللغوي، تترافق في كثير من الأحيان مع ذكر وظائف اللغة وأهمية العربية وما آلت إليه على ألسنة الناطقين من الضعف. ومنذ القرن التاسع عشر بدأت رياح اليقظة والتجديد تهب على المشرق العربي، حين بدأت حركة إحياء للغة العربية وآدابها، وكان للنحو وقواعد العربية مكانة مهمة بين رواد هذه الحركة. وظهرت تآليف في النحو في مصر وبلاد الشام والعراق وغيرها تهدف إلى إزالة تعقيد العبارات المبهمة، واختصار جميع ما تجب معرفته من قواعد العربية في مؤلف واحد.

(26) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص ١٤ – ١٥ – ١٦.

ب– الندوات والمؤتمرات:

عقدت المؤتمرات اللغوية والندوات التي تهدف إلى تيسير تعليم العربية، ورفع كفاءة الناطق بها، ومنها مؤتمرات المجامع اللغوية، والمؤتمرات الثقافية لجامعة الدول العربية، ونذكر على سبيل المثال المؤتمر الثقافي العربي الأول الذي عقدته جامعة الدول العربية سنة ١٩٤٧م، الذي انتهى إلى قرارات دعا إلى صدورها حاجة القواعد إلى تيسير وتبسيط، على ألا يمس ذلك بحال من الأحوال جوهر اللغة. وحين عرضت القرارات على مجلس الجامعة أوصى الحكومات العربية بأن تضع هذه القرارات موضع العناية والبحث، وأوصى أيضًا بأن توضع موضع التنفيذ أمور لها أهميتها، لأنها تشمل القدر الذي يجب أن يكون مشتركًا في التعليم بالبلاد العربية(٢٧).

أما التوصيات التي أصدرتها المجامع فأهمها:

١– تأليف كتاب يتقيد بما ينعقد عليه الإجماع ووضعه موضع التجربة في التعليم.

٢– إدخال جزء من علم المعاني في علم النحو كي يثمر الوقوف على تغير المعاني المستفادة من الصيغ، لا مجرد ضبط أواخر الكلم، ومعرفة طرق الاشتقاق.

٣– العناية بكتاب النحو تأليفًا وطبعًا وضبطًا، وتقديم كتب أدبية وثقافية مُشَوِّقة ومعجم مدرسي لضبط الكلم، ولبيان المعاني المحدثة التعبيرات.

٤– اصطناع المعلم الفصحى في حديثه.

(27) تيسير تعليم اللغة العربية، سجل ندوة الجزائر ١٩٧٦م، اتحاد الجامعات العربية القاهرة ١٩٧٧م ص ٧٧.

٥- الاقتصار في النحو على ما ييسّر القراءة الصحيحة، للنصوص قديمها وحديثها دون تعليل أو تحليل.

٦- العناية ببحث الأصوات، بوصفه جزءًا من النحو للتوصل إلى النطق العربي السليم.

٧- اقتباس الشواهد والأمثلة من القرآن والحديث.

٨- الأخذ بالسائد اتباعه في القرآن والنحو.

٩- الجمع بين المفردات التي تؤدي معنى واحدًا، ويختلفُ أثرها الإعرابي فيما تدخل عليه كأدوات النفي.

١٠- ضم بعض القضايا الصرفية إلى قضايا النحو، فعند دراسة أوزان الفعل يدرس ما يحدث لها عند الإسناد إلى الضمائر، وعند دراسة الجمع السالم تدرس جموع التكسير.

١١- تفضيل المصطلح الواضح على غيره مع المحافظة على مصطلحات التراث[٢٨].

واهتم المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في دمشق أيضًا بهذا الموضوع وعقد ندوة النحو والصرف عام ١٩٩٤م التي تمحورت حول واقع تدريس النحو في المراحل الدراسية المختلفة: الامتحانات والأنظمة الجامعية والإعداد التخصصي لمدرسي اللغة العربية وخرجت بتوصيات أهمها:

أولاً: في واقع تدريس النحو والصرف في المرحلة ما قبل الجامعة:

١- الاكتفاء بتدريس القواعد الأساسية والابتعاد عن الخلافات والتعليلات.

(28) تيسير تعليم العربية، سجل ندوة الجزائر ١٩٧٦م، ص ١٤٩ – ١٥٠.

٢- الإكثار من التدريبات وتنويعها بغية إكساب الناشئة المهارات اللغوية.
٣- وجوب ضبط الكتب بالشكل.
٤- الارتقاء بمستوى المعلم اختيارًا وإعدادًا وتدريبًا.
٥- العناية بتعليم النطق السليم.
٦- الإفادة من وسائل التقنيات الحديثة.
٧- الحرص على استخدام اللغة العربية السليمة في المؤسسات التعليمية.

ثانيًا: في واقع تدريس النحو والصرف في أقسام اللغة العربية:

١- تأكيد الهدف من تدريس النحو والصرف في إعداد الطلاب ليكونوا مدرسين أو باحثين.
٢- تنويع أساليب التقويم والاختبار.
٣- الإكثار من الجانب التطبيقي، وربط النحو والصرف بالواقع اللغوي المعاصر.
٤- الحرص على استخدام اللغة العربية السليمة في البحث والتخاطب والمحاضرة.
٥- إحداث مقرر دراسات نحوية وتطبيقية في اللغة العربية.
٦- إعادة النظر في توزيع مفردات مقرر النحو والصرف على السنوات الجامعية والاهتمام بالأساليب النحوية.
٧- العمل على إيفاد الطلاب المتفوقين إلى أقسام اللغة العربية إيفادًا داخليًا.

ثالثًا : وثمة توصيات عامة هي:

١- تأمُلُ الندوة أن تُعْنى وسائل الإعلام كافة بمراعاة أساليب اللغة العربية السليمة.
٢- تأمل الندوة أن يجري تبادل لأساتذة النحو والصرف بين جامعات الدول العربية.

٣- إجراء تجربة بتدريس كتب تراثية نحوية موجزة للسنتين الأولى والثانية، ووضع تقرير عن هذه التجربة في جامعات الأقطار العربية بعد عام من إجراء التجربة[٢٩].

محاولة جديدة لتحديد أسباب الانحراف اللغوي:

لكن هذه القرارات والتوصيات كلها لم تغير من واقع العربية شيئًا، ولذلك فقد تجاوزنا الحديث عن أسباب الانحراف اللغوي: الأمية، والازدواج اللغوي، وإهمال ممارسة اللغة الفصحى في الحياة الثقافية والعلمية، ودور وسائل الإعلام والغزو اللغوي الأجنبي، ولجأنا إلى تحليل الأخطاء الشائعة، وتصنيفها لمعرفة العلة الكامنة وراء الخطأ واقتراح العلاج، وذلك بوساطة تحليل أخطاء تنتمي إلى المستويات اللغوية المختلفة: المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي للإجابة عن سؤال: هل الوقوع في الخطأ ناتج من صعوبة النحو صعوبة تجعل المرء غير قادر على اكتسابه، ومن ثمَّ علينا أن نسعى لتيسير النحو؟

الملاحظ من استقراء مجموعة من الكتب[٣٠] أن كثيرًا من المواد مكررة، وان هذه الأخطاء تسربت إلى الفصحى من العامية. إن كثرة المصنفات في الانحراف اللغوي، لم تنجح في رفع كفاية الناطق إلا بنسبة قليلة، لأن العودة إليها تجري في مرحلة النضج، أي بعد أن يكون المرء قد اعتاد الخطأ، في حين يجب أن يؤخذ بها في مرحلة الاكتساب اللغوي، قبل الخامسة عشرة، أي في المرحلة الدراسية

(29) ندوة النحو والصرف، دمشق ٢٧ – ١٩٩٤/٨/٣٠م، الكتاب الثاني، ص١٣٢ – ١٣٣.

(30) ما تلحن فيه العامة للكسائي، وإصلاح المنطق لابن السكيت والكتابة الصحيحة لزهدي جار الله، ومعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة لمحمد العدناني، والعربية الصحيحة لأحمد مختار عمر، ومعجم الخطأ والصواب لإميل يعقوب.

الابتدائية والإعدادية، ففي مرحلة الاكتساب اللغوي يمكننا أن ننبه على أنواع الأخطاء المختلفة وأن نحلل للطالب الخطأ تحليلاً مبسطًا، وأن نبين له الفرق الدلالي والانحراف عن الدلالة المقصودة انحرافًا يفقد اللغة قدرتها على التبليغ السليم والتواصل المطلوب، أي يجعل منها أداة ضعيفة غير قادرة على سَدِّ حاجة الناطق فيعزف عنها إلى غيرها.

يكشف التحليل أن الأخطاء الشائعة تنتمي إلى المستويات اللغوية كافة، فهي أخطاء صوتية، وصرفية، وإعرابية، ودلالية، ونلاحظ أن الأخطاء الصوتية الشائعة قليلة جدًا، وإن أضفنا إليها ما يمكن أن يكون ناجمًا عن ظاهرة المعاقبة، والأخطاء التي تصيب الفونيمات المتشابهة والمتقاربة المخرج، وسببها الميل إلى السهولة واختصار الجهد العضلي، أو قد تكون ناجمة عن عادة نطقية شائعة ومن أمثلتها:

الخطأ	الصواب	التعليل
١- بَخَس – بَخَسَتْ عينُه.	بَخَصَتْ.	السين النظير المرقق للصاد = ترقيق الصاد= عادة نطقية.
٢- بَرَش – بَرَش الصابون.	بَشَرَ/ برش: ظهر على جلده نقط يخالف لونها سائر الجلد فهو أبرش.	قلب مكاني + الجهل بمعنى برش.
٣-ثَبَتَ – وجدته في ثُبات عميق: في نوم عميق.	وجدته في سُبات عميق. الثُّبات/ داء معجز عن الحركة.	قانون السهولة نفسه .
٤- ثفل – تَفَلَ الشيء: نثره مرة واحدة.	ثَفَلَ الشيء. تفل / بصق.	قانون السهولة نفسه .
٥-ثوم – أكلت تومًا.	أكلت ثومًا.	قانون السهولة نفسه.

٦– خضر –أحب الخُضار.	أحبّ الخُضَر.	مد الفتحة بسبب النبر= عادة نطقية.
٧–درج – انحط إلى أسفل الدرجات.	انحط إلى أسفل الدركات.	إذا كانت الجيم القديمة الانفجارية أشبه بالجيم القاهرية فجيم «درج» هنا ألوفون مجهور للكاف، وليس فونيم الجيم= عادة نطقية.
٨– دكّ – دِكّة السروال.	تِكّة السروال. من معاني الدكّة/ ما استوى من الرمل، البناء الذي يسطح أعلاه للجلوس عليه، ومقعد مستطيل من الخشب يُجلس غالبًا عليه.	تجهير التاء= عادة نطقية.
٩–دهم – داهَمَنَا الشتاء.	دَهَمَنا الشتاء.	مدّ الفتحة بسبب النبر = عادة نطقية.
١٠–زعتر — أحب الزعتر.	أحبّ الصعتر أو السعتر.	الزاي والسين والصاد من مخرج واحد: الزاي هو النظير المجهور للسين، والصاد هو النظير المفخّم للسين = عادة نطقية.
١١– عمد — عامود.	عَمود.	مد الفتحة بسبب النبر= عادة نطقية.
١٢– قسّ الشاة —زور الشاة.	قصّ الشاة وقصصها.	السين النظير المرقق للصاد = ترقيق الصاد عادة نطقية.

١٣-كلل – له همة لا تعرف الكلل.	الكَلال.	اختزال الفتحة بسبب النبر= عادة نطقية.

وهذا يطمئن إلى سلامة الجانب الصوتي في اللغة، الجانب المتعلق بسلامة المخارج وسلامة الصفات، إلا أن ثمة نوعًا من الأخطاء «صوت صرفية» أو «صوت دلالية» ناتجة من تبني الفكر اللغوي القديم وإن ادعينا الحداثة وسعينا خلف المناهج الحديثة، فالتجديد المنهجي لابد من أن يسبق بتوطيد دعائم نظرية لغوية جديدة، وإن انتشار اللحن اليوم في قسم كبير من اللغة عائد إلى سيادة فكرة قديمة لم ننتبه إلى قيمة تبنيها ولم نعمل فكرنا في تمحيصها، وأذكر مثالاً مما جاء في كتاب سيبويه منسوبًا إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي: «الفتحة والضمة والكسرة زوائد، وهن يلحقن الحرف ليوصل إلى التكلم به، والبناء هو الساكن الذي لا زيادة فيه» سيبويه الكتاب ١/٢٤١ -٢٤٢.

وقد دوَّن اللغويون كثيرًا من الألفاظ التي لا تستغني فيها الصوامت أو الصحاح عن الصوائت أو الحركات في تقديم المعنى الأساسي كما نجد في كتاب إصلاح المنطق لابن السِّكِّيت ١٨٦ – ٢٤٤[٣١]، وهذا جدول ببعض هذه الألفاظ على وزن (فَعْل) ووزن (فِعْل)، يبين اختلاف المعنى باختلاف الحركة:

١- الحَمْل: ما كان في بطن أو على رأس شجرة وجمعه أحمال	- الحِمْل: ما حُمِلَ على ظهرٍ أو رأس.

(31) شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، طبع دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

٢– الوَقْر: الثقل في الأذن.	– الوِقْر: الثقل يحمل على رأس أو على ظهر.
٣–الرَّق: ما يكتب فيه.	– الرِّقُّ: من المِلْك.
٤– الغَمْر: الماء الكثير.	– الغِمر: الحقد.
٥– الشَّقُّ: الصَدْعُ في عودٍ أو حائط أو زجاجة.	– الشِّقُّ: نصف الشيء. – الشِّقُّ: المشقَّة.
٦– المِسْكُ: الجلد.	– المِسْك: من الطِّيب.
٧– الدَّبْر: النَّحْل.	– الدِّبْرُ: المال الكثير.
٨– البَيْن: الفِراق.	– البين: القطعة من الأرض قَدْرُ مَدّ البصر.
٩– الشَّعْبُ: – القبيلة العظيمة. (مصدر شَعَبْتُ الشّيْءَ شَعبًا إذا لاءَمْتَهُ، وإذا فرَّقْتَه أيضًا).	– الشِّعْب: الطريق في الجبل.
١٠– الحَبْل: حبل العاتق.	– الحِبْل: الداهية.
١١– الأَزْلُ – الضِّيقُ والحبسُ.	– الإزْل: الكذب.
١٢– الخَلّ — الطريق في الرمل.	– الخِلُّ: الخليل.
١٣– القَبْصُ: مصدر قَبَصْتُ، وهو أخذُكَ الشيءَ بأطراف أصابعك.	– القِبْصُ: العَدَد الكثير.
١٤– الفَرْقُ: مصدر: فَرَقْتُ الشَّعْرَ.	– والفِرْقُ: القطيعُ العَظيمُ من الغَنَم.
١٥– الذَّبْحُ: مصدر ذَبَحْتُ. والشَّقُّ.	– الذِّبْحُ: ما ذُبِحَ.
١٦– الرَّبْعُ: دار القوم.	– الرِّبْعُ: الحُمّى.
١٧– الرَّعْيُ: مصدر رَعَيْت.	– الرِّعْي: الكلأ، مقصور.
١٨– الطَّحْنُ: مصدر طحنت.	– الطِّحْن: الدقيق نفسه.
١٩– الفَرْك: مصدر فركْتُ الحبّ والثَّوبَ وغيره أفرُكُ فَرْكًا.	– الفِرْكُ: البغض.

٢٠- الأجْلُ: مصدر أجَلَ عليهم شَرًّا يأجِلُهُ أجلاً إذا جناه عليهم وحرّه.	- الإجْل: القطيع من البقر، وجمعه آجال. والإجل وجع في العنق ومثله: الإدل.
٢١- السّبْتُ: الحلْق، يقال سَبَتَ رأسَه يَسْبِتُه سَبْتًا. والسبت: السير السريع. والسبت: برهة من الدهر. والسبت: من الأيام.	- السّبْت: جلود البقر المدبوغة بالقَرَظ.
٢٢- اللَّبْس: اختلاط الأمر.	- اللِّبس: اللِّباس.
٢٣- الشِّف: - الستر الرقيق.	- الشَّفّ: مصدر شَفَّني الأمرُ يَشُفُّني شفًّا إذا حزنني.
٢٤- القَرْن: - قرن الشاة والبقرة. والخُصْلَة من الشعر. والجُبَيْل المنفرد. والقَرْن من الناس. يقال فلان على قَرْنِ فُلان، إذا كان على سنِّه.	- القِرْن الذي يقاومك في قتال أو بطش أو علم.
٢٥- الهَمّ من الحزن. - الهَمّ مصدر همَّ الشَّحْمَ يَهُمُّه، إذا أذابه. - الهمّ: مصدر همْتُ بالشيء همًا.	- الهِمُّ: الشيخ الكبير الفاني.
٢٦- الأمر: من الأمور. - الأمر: مصدر أمرت أمرًا.	- الإمْر: الشيء العجيب.
٢٧- الخَيْر: ضد الشرّ.	- الخِير: الكَرَم.
٢٨- الحَلف: مصدر حَلَفْتُ أحلف حَلْفًا.	- والحِلْفُ: العهد يكون بين القوم.
٢٩- الخَطْبُ: الأمر.	- الخِطْب: الذي يخطب المرأة.
٣٠- الخَرْق: الفلاة الواسعة. - الخَرِق: الذي يكون في الثوب وغيره.	- الخِرْق: السخيّ الكريم.
٣١- السَّيْف الذي يُضرَب به.	- السِّيف: شاطئ البحر.
٣٢- الضَّيْف: واحد الأضياف.	- الضِّيف: شاطئ: النهر والوادي.
٣٣- النَّفس: مصدر نفَسْتُ الرجل أنفُسُه	- النِّفْس: من المداد.

نقسًا، وهو أن تلقّبه وتَعيبَه.	
٣٤– الخَيْمُ: جمع خَيْمة، وهي أعواد تنصب في القَيْظ، ويجعل لها عوارض، وتظلّل بالشجر فتكون أبرد من الأخبية.	– الخِيْم: الطبيعة: «إنه لكريم الخِيم».
٣٥– الغَيْمُ والغَين واحد وهو السحاب.	– والغِيْثُ: جمع شجرة غيناء وهي الكثيرة الورق الملتفة الأغصان.
٣٦– الفَلْق: مصدر فلَقْت أفلِقُ فلْقًا ويقال سمعت ذلك من فَلْق فيه.	– الفِلق: القَضيبُ يُشَقُّ فيعمل منه قوسان ويقال لكلّ واحدة فِلْق. – الفِلْقُ: الداهية.
٣٧–الطَّرْف: طَرْف الإنسان وهو أن يطرِفَ بعينه.	– والطِّرْف: الفرس الكريم.
٣٨– السّيْب: العطاء.	– السِّيب: مجرى الماء ج: سيوب.
٣٩– البَلّ: مصدر بللت الشيء أبُلُّه بلاً.	– البِلّ: المباح.
٤٠– العَفْوُ: مصدر عفوت عنه أعفو عفوًا.	– والعِفْو: ولد الحمار.
٤١– الهَيْف والهُوف: ريح حارّة تأتي من قبل اليمن.	– والهِيف: جمع أهيف وهيفاء وهو الضامر البطن.
٤٢– الأفْك: مصدر أَفَكَه عن الشيء يأفِكُه أفكًا: إذا صفه عنه وقلبه.	– والإفك: الكذب.
٤٣– الفَلّ: الثّلْم يكون في السّيْف وجمعه فَلول. والفَل أيضًا: المنهزمون.	– الفِلُّ: الأرض التي لم يُصِبْها مطر وجمعها أفلال وقد أفلَلْنا إذا وطئنا أرضًا فِلاً.
٤٤–القَطْرُ: جمع قَطْرَة.	– والقِطْر: النَّحاس.
٤٥– السَّعْرُ: مصدر سَعَرْتُ الحرب.	– والسِّعْر: من الأسعار.
٤٦– الرَّجْس: صوت الرَّعد وتمخُّضُه.	– الرِّجْس: الشيء القذر.
٤٧– العَكْمُ: مصدر عكمتُ المتاع أعكُمُهُ عَكْمًا.	– العِكْم: نمط المرأة تجعله كالوعاء، وتجعل فيه ذخيرتها.

٤٨- السَّلْم: الدلو.	- السِّلْم: الصّلح.
٤٩- الميْل: مصدر مال عليه يميل ميلاً.	- والميل من الأرض: منتهى مدِّ البصر.
٥٠- النّقض: مصدر نقضت العهد والحبل، وكذلك البناء أنقضه نقضًا.	- النِّقض: البعير المهزول.

وهذه ألفاظ أخرى على وزن (فِعْل) و (فُعْل) يختلف معناها باختلاف الحركة:

٥١- الذِّلّ: ضدّ الصعوبة.	- الذُّلُّ: ضدّ العزّ.
٥٢- الصِّفْر: الخالي.	- الصُّفْر: الّذي تعمل منه الآنية.
٥٣- الغِلُّ: الغِشُّ والعداوة.	- الغُلُّ: العطش وهو الغُلّة. -والغُلّ: الذي يُغَلُّ به الإنسان.
٥٤- العِبْر: شاطىء النّهر.	- العُبْر: العَبْرَة.
٥٥- التِّرْب: السنّ.	- والتُّرْب: التراب.
٥٦- المِزّ: الفضل.	- المُزّ: بين الحامض والحلو.

وهذه ألفاظ أخرى يختلف معناها باختلاف الحركة بين (فَعْل) و (فَعَل).

٥٧- القَصْب: العَيْب.	- القَصَب: عروق الرئة.
٥٨- الغَضْب: الأحمر الشديد الحمرة.	- والغَضَبُ: مصدر غَضِبَ يغضَبُ غَضَبًا.
٥٩- النَّشْر: أن يخرج النبت ثم يبطئ عنه المطر فييبس ثم يصيبه مطر فينبت بعد يبس وهو رديء للإبل والغنم إذا رعته الإبل في أوّل ما يظهر.	- النَّشَر: أن تنتشر الإبل بالليل فترعى.
٦٠- السَّبْق: مصدر سبقْت.	- والسَّبَق: الخطر.
٦١- الحَرْدُ: القَصْد.	- الحَرَدُ: الغيظ.
٦٢- الجَرْد: الثّوب الخَلَقُ.	-الجَرَدُ: أن يشرى جِلْدُ الإنسان عن أكل الجراد.
٦٣- النَّجْد: الطريق. والنَّجد: ما ارتفع من الأرض.	- النّجَد: العَرَق والكَرْب.

٦٤– الرَّمْد: الهلاك.	– الرَّمَدُ: في العين.
٦٥– النّقْد: مصدر نقَدتُه دراهمَه.	– النّقَدُ: غنم صِغار.
٦٦– الصّمْدُ: الغليظ من الأرض المرتفع.	– الصّمَدُ: السيّد الذي يُصمَدُ إليه في الحوائج.
٦٧– النَّجْلُ: الولد.	– النّجَلُ: سَعَة شَقِّ العينين.
٦٨– القَفْلُ: ما يَبِس من الشجر.	– القَفَل: القفول، وهو الرجوع من السفر.
٦٩– الشّمْلُ: الاجتماع.	– الشَّمَلُ: الشَّيء القليل يبقى على النخلة من حملها.
٧٠– الفَنُّ: الضرب من العلم وغيره.	– الفَنَن: الغصن والجمع أفنان.
٧١– الرَّعْنُ: أنف الجبل المتقدّم منه.	– الرَّعَنُ: الاسترخاء والحمق.
٧٢– الحَزْم: حزم الإنسان في أمره.	– الحَزَمُ: كالغصص في الصدر.
٧٣– اللّمُّ: مصدر لممتُ الشيء، فهو جمعك الشيء وإصلاحُكَه.	– اللَّمِمُ: من الجنون. – واللّمَمُ: دون الكبيرة من الذنوب.

وهذه ألفاظ أخرى يختلف معناها باختلاف الحركة بين (فُعْل) و (فَعْل):

٧٤– المور: الغُبار.	– المَوْر: الطريق. – مصدر مارَ يمور مورًا.
٧٥– الزُّور: الكذب.	الزَّوْر: أعلى الصدر.
٧٦– النُّور: الضياء.	– النَّور: الزهر.
٧٧– الكُفْر: مصدر كفَر بالله كُفرًا .	– الكَفْر: مصدر كَفَرْتُ الشيءَ إذا غطيته وسترته.
٧٨– العُرْف: عُرْف الدابّة وعُرْف الديك.	– العَرْف: الرّيح.

للبحث صلة